

المشاق

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله غنوت

العدد 457 - السنة 20

10 جمادى الثانية عام 1404

14 مارس 1984

الامداد القانوني 17 - 82

ثمان العدد: 1 درهم

وثيقة تاريخية

الخطوات القادمة وان غضب الغاضبون

جلالة الملك يدعو كل دول العالم للعمل فوراً على وقف الحرب العراقية الايروانية المدمرة

وجه جلالة الملك الحسن الثاني نداءً الى ايران والعراق من أجل وقف إطلاق النار فوراً وذلك بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد قام السيد المهدي المراني زطار مندوب المغرب في الأمم المتحدة بتسليم هذا النداء الى السيد دي كوليار السكرتير العام للأمم المتحدة.

وقدما يلي نص نداء جلالة الملك: ان الحرب الدائرة بين ايران والعراق متأججة حامية الوطيس وشبهها يتفاقم ويزداد يوماً بعد يوم امتداداً وتهديداً وتدميراً حتى ان كل ما يملكه العراق وايران من رجال ووسائل حياة واشكال حضارة وثقافة أصبح مهدداً بالذئب والهلاك فهذان البلدان الشقيقان اللذان كانا على امتداد التاريخ جوهريتين رائعتين في قسالة الاسلام واللذان اسهما مجتمعتين أو منفردتين في اشعال الدين الإسلامي قد توارتهما في حالة عدم التوقي والاحتباس، الانقضاض الناشئة عما يقاملان من تدمير أعمى. وان شر الاخطار يهدد الى هذا جميع البلاد المجاورة وهو خليق بأن يمتد تهديده الى ما وراء هذه البلاد.

ولا يسهل والحالة هذه، أن يظل العالم واقفاً يشاهد هذه الابادة الجماعية العظيمة التي يذهب ضحيتها مئات الآلاف من الأبرياء.

ولذا فإنه يتعين أن يهاجر وجه جلالة الملك الحسن الثاني نداءً الى ايران والعراق من أجل وقف إطلاق النار فوراً وذلك بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

للدكتور
يوسف الكتاني

نحو تصحيح المسار

وان اعلاننا وسائله المختلفة لا يسهل ولا يفتي من جوع وليس من شأن براجمه ومواده ان تقدم تربية صحيحة او توجيهها سليماً. بسبب عدم التخطيط وعدم مراعاة القيم والمبادئ.

وقد مثل ذلك او أكثر في اقتصادنا، وسياحتنا، وتجارتنا، وفيه مراعاتنا التي هي في ميسر الحساسة الى مراجعة قوانينها ولوائحها ونظمها، على هدى دستورنا الذي يجعل ديننا اساس كل قانون ومصدر كل تشريع.

ولست مع القائلين بان هذا التصحيح يحتاج الى مناخ خاص او الى تربة سالحة، فذلك كله متوفر والحمد لله، لان شعبنا شعب مؤمن واع كريم وانما الذي نحتاج اليه هو التقويم والتوجيه أن التشريع الصالح هو الذي يخلق المواطن الصالح، خاصة اذا كان هذا التشريع الهيا، وهذا تاريخ الاسلام قائم شاهد وهذه

عصور الاسلام الاولى شاهدة على التقرير الذي أحسنه الرسول وصحابته في فترة وجيزة، وكان قوام ذلك كله الكتاب الكريم والسنة الشريفة والاسوة الحسنة. وتما أردد دائماً فقد نزل الشرح منيها وقرضت الفرائض تدريجياً فلا ضير علينا ان نمسود اليه بنفس الاسلوب وعلى مراحل خاصة وقد اختارها الله ورسوله وخير لنا ان تصحح مساندنا منذ الان وان نقوم بالاصلاح المنشود خلال فترات خسية أو عشرية، من امث ينبغي على حالنا هذه كالتعامة التي تخفي رأسها في التراب حاسبة أنها بذلك تخفي جسدها.

واذا كانت بلادنا طموحاً تاريخها رائدة في كل مجال

التخطيط لهذه الفترة من حياة أمنا تصحيح المسار في كافة المجالات، وسائر المبادئ، تلاعب لكل نكسة أو تبوء هيك وأن لنا ضمانات أساسيتين تساعدان على التخطيط والتصحيح وهما: نظامنا الذي يعتبر الملك أمير المؤمنين وحامي حيا الملة والدين والساخر على سلامة المواطنين، ودستورنا الذي يعتبر الاسلام دين الدولة وأساس تشريعاتها ونظمها وتخطيطاتها.

وعلى ذلك ينبغي أن نجعل شعارنا شاعرين ومتخيلين - تصحيح مسارتنا على جميع المستويات الشريعة والاقتصادية والتشريعية والاجتماعية، وأن تقصر انتخاباتنا وأصواتنا على من يتعهد صادقاً مخلصاً باقيام هذا الاصلاح والعمل من اجله.

واو ملنا ذلك لاسترحنا من كثير مما نعانى من مشاكل وأزمات، واتخلصت مجتمعات المسلمين مما تشكوه من امراض وأعراض، كالرشوة والربا وموت الضمير، وتحكيم القوانين الوضعية وتقليد اتباع كل ما هو اجنبي من دون تمييز ولا تمحيص ولا تمييز والنهات على الجوانب المادية من الحضارات المختلفة واو كانت لا تنفق مع ديننا ومبادئنا وقيمنا.

ان برامج تعليمنا، ومناهج تربية فاشقنا واجباننا، في أغلبها منقولة مقلدة لم تستطع طموح هذه الفترة التي نلت الاستقلال، ان تعطينا المواطن المغربي الذي نشده، ديناً وثقافة، وأخلاقيات وكفاءة.

طالما رفعت العقيرة من على هذا الشبر الكريم، منها حكوماتنا وهياتنا، الى أن التندبة الدينية والاخلاقية تأتي في مقدمات الاسبقيات، قبل كل تنمية او تخطيط، اذ بدون هذه التنمية لا تيسر أية تنمية او ينجح أي تخطيط لارتباط بعضها ببعض، ولانها الاساس في كدل اصلاح وتقويم وتخطيط.

ونعود اليوم الى التنبيه والتذكير في هذا الوقت بالذات، الذي تنادت فيه الهيات والفرق الى الوحدة وقوف في وجه المترفين بوحدة وطننا، وتدارس الوضعية الاقتصادية لاجاد الحلول المناسبة لمواجهة الحال والتغلب على الظروف، ان الهيات كلها والفروق جميعها نست او تناس موضوع الساعة في العالم الاسلامي اليوم، وهو العودة الى معالم الدين وتطبيق شرائعه ونظمه وخطته، اذ فيها النجاة والملايم، وفيها الحلول الناجمة لمشاكل مجتمعاتنا واقادعنا من هذه الازدواجية التي يعانيها المسلم المعاصر، بتطبيق الاسلام في عبادته، والبعد عنه في أغلب معاملاته.

ان جميع الفرق والهيات التي عاجلت الوضع، وقومت أسباب الازمة، أهملت كلها التنمية الاخلاقية، والاسلام المنشود، رغم أهميته وأسبقيته، ولا يتطلن أحد بان أمد هذه الفترة قصير وجيز وأن موضوع المراجعة والتصحيح لم يحن أوانه، لان الفترة قصيرة على الاستثناء والانتكاسات، وهذه في رأيي أخطر الفترات في تاريخ الشعوب وأمرها، اذ ان المنحنيين هم الذين سيسرون الامور طوال ست سنوات كاملة. ولذلك أدعو هنا الى تصحيح المزيم، ووضع

جلالة الملك يترأس اجتماع المجلس العلمي الأعلى

المجالس العلمية الاقليمية ترفع ملتصاتها الى جلالتهم

ترأس جلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بطرابلس اجتماعا للمجلس العلمي الاعلى الذي يضم رؤساء وأعضاء المجالس العلمية البالغ عددها أربعة عشر مجلسا . وألقى جلالة الملك بالمناسبة كلمة سامية حدد فيها منهج العمل الاسلامي داعيا الى الالتزام بالسنة النبوية الطيبة واتباع هديها . كما أعلن جلالتهم عن عزم المغرب على تكوين مدرسيين للغة العربية بيمون للبلاد الاسلامية الناطقة بالفرنسية والانجليزية بكل من افريقيا وآسيا وذلك من انشطة الحاصلين على شهادة البكالوريا المغربية . وأعلن جلالتهم عن موافقتهم على الملتزمات التي تقدم بها رؤساء المجالس العلمية والتمني لتتخذ سببا لنقل بالوسائل التعليمية بالتهوض برسالة المجالس . وفيما يلي نص هذه الملتزمات :

- اولا - تخصيص ميزانية كافية لمواجهة الصاريف والتنفقات المترتبة عن ممارسة المسؤولية التي تتحملها المجالس العلمية الاقليمية بالنسبة لها والمناطق التابعة لها ، وذلك من اجل اداء رسالتها على الوجه الاكمل وان لا امل لمعقود على صاحب الجلالة نصره الله لاصدار اوامره المطاعة في هذا الصدد تحقيقا للاهداف المنشودة .
- ثانيا - احداث معهد عال لتكوين دعاة ومرشدين وخطباء من ذوي المواهب والمؤهلات ليستطيعوا مقاومة التيارات المناوئة ، على ان يكون الطلبة المرشدين لدخولهم من الذين انتموا لدراساتهم الثانوية .
- ثالثا - تفرغ بعض السادة العلماء الموهوبين وتخليصهم بمهمة الدعوة الاسلامية باعتبارها مهنا فسيحا يحتاج الى تكريس الجهود ووظائف الكفاءات وذلك بالاتفاق مع الوزارات المعنية .
- رابعا - تخصيص برامج ثابتة وكافية في الاذاعة والتلفزة للتوعية الاسلامية تعميمها بالغة لغات محلية - اختيار نخبة من الشباب المتمسك بالدين والمتخرج من كليات جامعة
- القرويين ومحب الدراسات اسلامية بالقطاعات الاخرى لا يفادهم الى بعض بلدان الشرق العربي قصد استكمال تكوينهم ونوسيع مدارسهم بالاتفاق مع المجالس العلمية الاقليمية ، ووزارتي الاوقاف والشؤون الاسلامية والتربية الوطنية .
- سادسا - ربط الاتصال بالعالم الخارجي وذلك بتوجيه الدعوة من حين لآخر الى بعض اقارب الفكر الاسلامي بالدول الاسلامية وبعض الدول العربية الحقيقية لزيارة المغرب والاقامة به مدة معينة ، امل في تقوية اواصر الاتصال بين علماء المغرب وعلماء الشرق ، وتيسار التبادلات الفكرية والادارية فيهما واستدراار للمزيد من المعرفة .
- اطال الله بقاء مولانا امير المؤمنين وحملي حمى الوطن والدين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وابدهم وحقق على هذه الاعمال وحفظه في ولي مهده سمو الامير الجليل سيدي محمد وصلوه السعيد سمو الامير مولاي الرشيد وباقي افراد اسرته الكريمة انه سميع مجيب والسلام على المقام العالي بالله .

لغلاستاذ محمد الغريسي الساسقي

الشرق في طريقها الى الغرب ، وحضارة الغرب في طريقها الى الشرق ، يعمل علماء ومفكره على تشذيبها وتهذيبها بالشروح والتعليق والحواشي حتى تنصهر تحت أنظار الفكر المغربي قبل ان تنابع سيرها الى الشرق او الغرب ثم ليمتد ذلك الفكر الحضاري المغربي الى أعماق القارة الافريقية التي ظلت تجد فيه المورد الوحيد الذي تستمد منه الزواجر والماديات على حد سواء . ويرد ذلك راجع الى الموقع الجغرافي الممتاز الذي منحته الله لهذا البلد من جهة ، وإلى امرائه وملوكه العظام ابتداء من طارق بن زياد ومرورا بـأبو ادريس وملوك الموابطين والموحدين ، وختمها بالشراف العلويين من جهة ثانية . ثم ما كان لجامعته المتهددة - جامعة القرويين - معقد الثقافة الاسلامية ورمز الحضارة المغربية ، التي كانت البعوت تؤمها من جميع أقطار العالم وعلى الاخص القارة الافريقية ، ان ترجع الى بلادها حاملة ما حصلت عليه بها من علم وثقافة وحضارة من جهة ثانية . كما امتاز الغرب ايضا بوحدة المذهب التي ظل يتعامل بها - عقيدة ومعاملة - محافظا على السيرة على منوالها في المسجد والمدرسة والحكمة وأسواق التجارة وحياة الاسرة . مخالفا بذلك ما جرى به العمدل في باقي الدول الاسلامية التي كانت تعتمد على المذاهب وشيئا تشاجر وتتأخر حول الفضائل والمستحبات والمكروهات ، ضاربة عرض الحائط بأوامر الدين ونواهي من الواجبات والحرمات . يقول تعالى في الآية ١٣ من سورة الشورى « وشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وقد أخذ بعض العوام وانصاف المتفهمين من هذه الامة يسعى الى بت ذلك في بلادنا همد الى تلك القلة من المؤمنين التي تقيم مساجد الله ليوقظ تار الفتنة بين من يقول منها آمين سرا ومن يقولها جهرا وبين من يسلم قبل الفاتحة ومن لا يسلم وبين القابض والسائل وغير ذلك من المندوبات والمستحبات التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالوجهين في حين ان المقامي على يمين المسجد وعن يساره معلومة بلاعبى الورق وأسواتهم تملو صوت المؤذن ولا يوجد هناك حتى من يقول لهم : (الصلاة يرحمكم الله) . (يتبع)

في الاجتماع الذي ترأسه

صاحب الجلالة بالقصر الملكي بالدار البيضاء بتاريخ ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٤ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٨٤ وحضره اعضاء المجالس العلمية ، أشار جلالتهم في توجيهاته بان القضاء على الفساد والبسود يجب ألا يكون على الطريق السليبي والقوضوي ، وانما يجب ان يكون على الطريق الابحاثي الاضابطي المنسق . (عندنا فيما يخص تلقين الشريعة الاسلامية والاخلاق الدينية التربوية دستور هو القرآن ولنا كذلك نصوص تطبيقية وهي الحديث) من توجيهات جلالتهم في الموضوع . وبذلك يكون نصره الله قد اعطى وللملة القران قوة السلطان المثلة في نوابه بالاقليم لتسقي طرق العمل ، وليسيروا معاه على بركة الله ، جنبها الى جنب داعين مرشدين واعظم مهندسين . فمن جهة القران بمواعظه ، وتبشيره بما أعد الله للمؤمنين والتقين من نعيم مقيم وغير عظيم ، وزواجره وتحذيره مما أعد الله للفسقة الملحدين والمتزندقين المارقين من عذاب اليم وخزي أبدي ومن جهة التولي بسلطنته لضرب على ايدي المبتدعين والمتحرفين الخارجين عن الطريق المستقيم . ثم ليعملوا معاه على الاخذ بيد هذه الامة والحروج بهذا الشعب المؤمن السني من المهالك والمزالق التي يتهدى فيها ، مستوردا لها من بلاد الكفر والاحاد والزندقة ، في غيبة مواعظ القران وزواجره وقوة السلطان وسطوته . خارجا بذلك عما عهد فيه من التمسك بالاخلاق الاسلامية التي لا تعرف الزيف ، والوحدة المذهبية التي لا تعرف التناحر ، والقيم الحضارية التي لا تعرف البهدة ، والحقيقة التي لا تعرف المهادنة ، فأصبح على ما شاهدناه عليه اليوم وشاهدنا معا على العالم الخارجي ، انه انهبسار في التربية والاخلاق ، واختلال في المبادئ واختلاط في المفاهيم والسلوك .

تصحیح آیات

- مع (اللو) الاسلامي) العدد 108 جمادى الاولى (1) في صفحة 5 (ثم انشأناه خلقا آخر) حذفت (الهـ) من انشأناه فكتبت (انشأنا) (2) وفي صفحة 8 (فلهـ) قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين (حرج) كتبت «فزوجناكها بالفاء» والصواب بدونها وهي في العمود الثاني (3) وفي نفس الصفحة في العمود الثالث «ولا ان تلهكوا ازواجه من بعدهم» ابداء حذفت «الزاي» من ازواجه فتشوهت الصلة (4) وفي صفحة 10 وفي العمود الثالث «اما يبلغن عندك الكبر احدهما» كتبت (احدهما) بالالف (5) وفي صفحة 16 كتبت «بن قوسين قوله تعالى «والبن من حاد الله» فلا توجد هذه الجملة في كتاب الله والصواب «وادون من حاد الله» (6) وفي صفحة الفناوي رقم 10 كتبت «فصحت وجهها» غير ملفصلة والصواب «فصحت وجهها والآية الكريمة تتركب من كلمتين (7) وفي صفحة 19 زيدت «باء» في كلمة «اجيب دعوة الداعي» فكتبت «اجيب» هكذا. محمد فوزي

المؤتمر التاسع لرابطة العلماء يومى السبت والاحد 81 مارس وفاتح ابريل بمدينة الرشيدية

بمناسبة الاسبوع العالمي للمرأة

مساواة المرأة للرجل في الاسلام

بشر مال البخيل بحادث
او وارثبقلم
الاستاذ المختار الخمال العمراشيللاستاذ
حسن بن الصديق

ان الحديث عن المرأة في الاسلام له أكثر من جانب لا يمكن فيه مقال واحد ولذلك سأكتفي بالدلائل على جانب واحد من بين الجوانب الاخرى الكثيرة. وهذا الجانب هو مساواة المرأة للرجل في كل الاحكام والحقوق والواجبات ، وهو ما يعبر عنه الفقهاء بقولهم : النساء شقائق الرجال في الاحكام ، بمعنى ان كل ما خوطب به الرجل وطوبى به من أحكام وواجبات يعم المرأة والرجل على السواء ، الا في احكام قليلة اختص بها الرجال من جناس ، والنساء من جانب اخر . تبعا للفروق الطبيعية التي تختلف بين الرجل والمرأة تلك الفروق التي لا مدخل لدين فيها وانما هي فروق ترجع الى أصل الطبيعة التي أوجد الله عليها كلا من الرجل والمرأة تناسب والحكمة التي أرادها الله سبحانه من خلق كل من الرجل والمرأة حتى يقوم كل بالدور الذي اعد له واريد منه القيام به في هذه الحياة وهي الحكمة من خلق الذكر والانثى في الانسان وغير الانسان (ومن كل شيء خلقنا زوجين املككم تذكرون) (وما خلق الذكر والانثى إن سبكم اشئ) .. فكان لا بد اذن من وجود بعض الاحكام تخص بكل من التوعين تبعا لهذه الفوارق التي تميز الرجل عن المرأة والمرأة عن الرجل حتى تكون هذه الاحكام متمشية مع طبيعة كل منهما ومنسجمة مع فطرتيهما ومن مزايا الاسلام انه دين الفطرة (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) .

مثلا : أحكام النفقات جعلها الاسلام خاصة بالرجل لانها أنسب به وهو عليها أقدر وأسبر من المرأة لما تتطلبه من ارهاق وأعمال شاقة والبحث عن وسائل العمل المختلفة ، وفيها ما يكون فوق قدرة المرأة ، او لا يتناسب مع صونها وعفتها وكرامتها. وفي المقابل أحكام الحيض والنفاث والرضاعة فانها مختصة بالمرأة بحكم الخلقة . وتختص بالحضانة لانها أنسب بها وهي

ذكر او انثى بمقتضى من بعض) اي لا فرق بين ذكر وانثى لان الرجل من المرأة والمرأة من الرجل فالانسانية لا تقوم الا على اساس وجوه كل من الرجل والمرأة وتعاونهما معا على شؤون الحياة وليس ما يقوم به الرجل باحب الى الله عز وجل كما تقوم به المرأة اذا كان ذلك في طاعة الله ومن قبيل العدل الصالح الذي يحبه ويرضاه .

وقد ذكر المفسرون في سبب نزول الآية ان أم سلمة احدى ازواج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت له يا رسول الله اني لا اسمع ذكر النساء في الهجرة فنزلت اثنيان المهاجرات مثل ما المهاجرين وقال في آية اخرى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم، وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) ..

فجعل المؤمنين والمؤمنات سواء في ولاية بعضهم لبعض ونصرة بعضهم لبعض وتعاونهم في طاعة الله ورسوله ثم وعدهم جميعا بما أعد لهم من جزاء في الجنة ورضاه عنهم .

والآيات كثيرة في هذا المعنى بله الاحاديث العديدة . والمقصود هو الاشارة فقط الى انه لا فرق في الاسلام بين المرأة والرجل في الاحكام الدينية والمطالب الشرعية .

فكل ما يطلب من الرجل عمله او تركه هو مطلوب كذلك من المرأة سواء بسواء ولا فرق . وبذلك أعطى الاسلام للمرأة قيمة لم تكن لها من قبل في جميع الشرائع السابقة والتقاليد والاعراف القديمة بل وحتى ما كان منها بعد الاسلام الى هذه العصور المتأخرة ، حيث أثبت مساواتها للرجل في جميع الاحكام المتعلقة بالشرع والعبادة وفي الثواب والجزاء وأعطاه من الحقوق ما كانت

(البقية في صفحة 6)

من المقرر شرعا والمعروف بقينا ان الاسلام ظهر بين الناس لا روحيا مجردا ولا جسديا جامدا بل انسانيًا وسطا بين ذلك اخذ من كل القبلين نصيب فتوفر له من ملامة الفطرة البشرية ما لم يتوفر لغيره ولذلك سمي دين الفطرة قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها . ثم ام يمكن من اصوله ان يدع اقصر اقصر بل كان من شأنه ان يحاسب قاصر على ما له وبأخذ على يده في عمله فحسب ظمنا واقام عدلا وجدد شرعا 'ومكن للامم التي دخلت فيه نظاما امتارت به عن سواها ممسا لم يدخل فيه ومسا تلك بدين يقول الخليفة الثاني وهو في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يتررب من بلاد العرب لو ان سقلة في وادي الفرات اخذها الذب لسئل عنها عمر ويقول الخليفة الرابع أفتع من نفسي الله يقال أمير المؤمنين ولا اشاركهم الله مكاره الدهر او اكون اسوة في جشوبة العيش ان غشوته يريد بذلك ان يساوي الفقراء في العيش ليكون قدوة الاغنياء في الاحسان واسوة الفقراء في حسن الصبر وقد اعتبر الاسلام الشخص الذي لم يهتم بامر المسكين مكذبا بالدين والجزاء قال تعالى أرايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ويرى الاسلام ان البخيل ليس من صفات المؤمنين فيقول خصمنا لانتمنعان في مومن البخيل وسوء الخلق على ان البخيل يرتفع عن الانسان بإداء زكاة ماله عملا بما هو مأمور ليس البخيل من أدى زكاة ماله ولكن تبقى هناك حقوق اخرى جعلها الاسلام موازنة ، اذ يرى الاسلام ان المجتمع أشبه بالجسد الواحد أما الزكاة فهي ركن من أركان الاسلام وهي عبادة مائة اجتماعية تلي الصلاة في الاهمية اذ فيها رفع شأن الفقير فلا سؤال ولا ذلة حين يطالب بهذا الحق .

وهنا نقت للذكرى فقط والذكرى تنفع المؤمنين انه قد

سبق ان ارتفع صوت الحق من طرف أنصار العدل الاجتماعي وحاة الوحي الالهي واستشرت القلوب بمولد مشروع الزكاة وكان أمر تنفيذه متوقفا على ما تستمر عنه نية المكلفين بانجاز بحث عن مكان ادخال هذا المشروع في المؤسسات المالية ولاي مصلحة يكون تابعا الا انه قد مرت مدة زمنية كافية ولم يظهر أي أثر وخير ابو عاجله ونحن حين نطالب بتنفيذ مشروع الزكاة في بلادنا لا نكون متعطلين او مشتطين ولا مسرفين او متغالين فيلادنا بنص الدستور دينها الرسمي هو الاسلام والاسلام يأمر باخراج الزكاة تجبى من الاغنياء للفقراء والاسلام كل لا يتجزأ فليس من الدين في شيء ان نأخذ ببعضه ونعرض عن البعض الآخر لانه لا يوافق امرجنا . قال تعالى: أفؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض . فاذنا قصر الاغنياء في اخراجها وجب تدخل ولي الامر لارغامهم عليها صيانة لحق الفقير ولنا وطيد الامل في التعميل باجاء هذا المشروع الموعود به ليأتي ذلك اليوم الذي نرى فيه موضوع الزكاة قد بُحِث من جميع نواحيه الدينية والاجتماعية والاقتصادية وبذلك نكون قد أدينا واجبا كبيرا وبصبح من السهل تنفيذ المشروع والامر موكول الى علمائنا الاماخذ من رجال الدين والاقتصاد والاجتماع فمن غير المقبول ان نعاطل في انجاز وتادية فرض من الفرائض نحن محاسبون عليه أمام الله وفيه علاج حاسم لامراض المجتمع ودواء لاهم مشكلة من مشاكل المسلمين العسامة ألا وهي الفقر وان كان الامر يتطلب بحثا أكثر فلا أقل من التعميل بأقل ما يمكن وذلك بتأليف لجان في كل قرية ومدينة بقرار وزاري من أعيان المسلمين ومن العلماء في هذه الجهات وتنحصر هذه اللجان الحق والصدق في عملها وتشرف على جمع الزكاة بشئ أنواعها من الاغنياء وصرفها على مستحقها من فقراء المسلمين على ألا يخرج زكاة قرية او (البقية في صفحة 7)

أكاديمية المملكة المغربية في دورتها الأولى لسنة ١٩٨٤

نقائـة

اقتبسها من عبون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(٥٨٠) «أنت القلوب تدل»

قال علي رضي الله عنه :

ان القلوب تدل كما تدل الابدان فأعبدوا اليها
طرائف الحكمة

(٥٨١) اذا أكل الرحمن المرء عقله

قال ابراهيم بن حسان :

يزين الفنى في الناس صفة عقله
وان كان يحظوا عليه مكاسبه
يشين الفنى في الناس قلة عقله
وان كرمتم اعراقه ، ومناسبه
يجش الفنى بالعقل في الناس ، إنه
على العقل يجري علمه وتجاربه
وأفضل قسم الله المرء عقله
فليس من الاشياء شيء يقاربه
اذا أكل الرحمن المرء عقله
فقد كملت أخلاقه وآربه

(٥٨٢) طول التجارب

ألم تر أنت العقل زين لاهله ؟

ولكن تمام العقل طول التجارب

اذا طال عمر المرء في غير آفة

أفادت له الأيام في كرها عقلا

(٥٨٣) خير الأمور الوسط

قال الحكميم :

لا تذهبن في الأمور فرطاً لا تتأان إن سألت شططها
وكن من الناس جيباً وسطاً

(٥٨٤) «النفس تعلم أني لا أصدقها»

نسب لسيدنا علي كرم الله وجهه قوله :

إن المكارم أخلاق مطهرة	والعقل أولها ، والدين ثابها
والعلم ثالثها ، والحلم رابعها	والجود خامسها ، والعرفه سادها
والبر سابعها ، والصبر ثامنها	والشكر تاسعها ، واليقين عاشها
والنفس تعلم أني لا أصدقها	واست أرشد الا حين أعصها
والعين تعلم في عيني ، وحدتها	من كان من حزنها أو من أعادها
هينك قد دانا عيني ، ملكه حل	أشياء ، لولاهما ما كنت تبديها

(٥٨٥) أبداً بنفسك فانها عن غيرها

قال محمد بن كنانة :

ما من روى أمها ولم يحمل به
ويكف عن زبح الهوى : بأدب
حتى يكون بما تعلم عملاً
من صالح فيكون غير معيب
وأنكسما تُنسى إصابة قائل
أعماله ، أفعاله غير مصيب

افتتحت اشغال الدورة
لاولى لأكاديمية المملكة
المغربية لسنة 1984 يوم
الخميس فاتح مارس الجاري
بقيادة الاجتماعات بولاية
الدار البيضاء الكبرى بحضور
عدة شخصيات مرموقة في
العلوم والآداب ، من
الأكاديمية والخبراء
المدعويين .

وقد ندرست أكاديمية
المملكة المغربية خلال
اشغالها التي استغرقت ثلاثة
ايام موضوع الالتزامات
الحلقية والسياسية لغزو
الفضاء .

وتنيزت جلسة يوم الجمعة
لاكاديمية المملكة المغربية
بالاستماع والمناقشة لثلاثة
عروض من ضمنها عرضان
للمسيد ادريس خليل مدير
جلسات الأكاديمية وعميد
كتبة العلوم في موضوع
«مخططات تاريخية وعلمية
لغزو الفضاء» وقد ابرز
الاستاذ ادريس خليل في
عرضه ان استكشاف الفضاء
يعتبر من اهم المعطيات التي
أقدم عليها الانسان في هذا
العصر وان هذا الاستكشاف
يحمل في طياته الكثير من
الامال لكنه لا يخلو من
تخوفات .

وأشار الاستاذ ادريس
خليل الى ان المعلومات
التي تجمعت لدى الانسان
عن اخبار الفضاء كانت الى
سنة 1940 نتيجة المشاهدات
الفضائية من قواعد ارضية
وان هذه المعلومات تحسنت
بعد الحرب العالمية الثانية
بواسطة الاقمار الاصطناعية
والموجّهة الى الاجواء العليا
كما ذكر ان العلماء السوفيات
والامريكيين استفادوا من
خبرة العلماء الالمان في
تقنيات اطلاق الصواريخ
وتحكموا من ارسال اقمار
لدراسة الطبقات العليا من
الفضاء . وأوضح ان الابحاث

والدراسات التي اعقبت هذه
الاعمال تضافرت لجعل
التحقيق في الفضاء امراً في
متناول الانسانية .
وألقى السيد عبد الرزاق
برادة عضو اللجنة الدوائية
لتسجيل الذبذبات من جهته
عرضاً حول دراسة بيانية
لاستعمال الفضاء الخارجي
تحدث في بدايته عن
الاستغلالات الفضائية الهامة
المنجزة خلال الخمسين والعشرين
سنة الاخيرة مع اعطاء نظرة
تاريخية عن التقنيات
الفضائية والتي ليست الا
امتداداً للوسائل التقليدية
المستعملة فوق الارض انطلاقاً
من الاتصالات السلكية
واللاسلكية بواسطة القمر
الصناعي الى النظام القانوني
للفضاء .

وبخصوص الانصالات
السلكية واللاسلكية بواسطة
القمر الصناعي ابرز السيد
عبد الرزاق برادة اهمية هذه
الانصالات لكونها اصبحت
من اهم حاجيات الانسان
لانه لولاها لما أمكن نقل
البرامج التلفزيونية الى
مسافات بعيدة وانها كذلك
عملية اقتصادية باعتبار الدور
الحيووي الذي أصبح يلعبه
الهاتف في الانصالات الدولية
وفي ختام عرضه اكد انه
في اقل من 30 سنة علمي
اطلاق اول قمر اصطناعي
من الارض ورغم المشاكل
التي تعرفها العلاقات بين
الدول فإن غزو الفضاء
أصبح مجالاً للتعاون الدولي
والانصالات الهادفة
والتلفزيونية .
كما القيت في جلسات
أكاديمية المملكة المغربية
عدة عروض حيث قدم
المطران نوريس كالميس
عضو الأكاديمية مرصاً حول
(خلفوات الفضاء) والدكتور
علال سي ناصر مرصاً في
موضوع (قضايا الالتزامات

(البقية في صفحة 7)

القصيد الفائزة في المسابقة الشعرية التي نظمتها بلدية مدينة فاس احتفاءً بعيد العرش المجيد (3 مارس 1984)

نكهة العيد في فاس!

للاستاذ الشاعر: محمد بن محمد العلمي

يا فاس طابت عندك الاعراس
مرحى لعيد العرش وهو سجد
فالمرود أحمد للحبيب، وعيده
وبفاس نكهة عيدنا مشهودة
و(الجامع القروي) من أنواره
عن (مالك) أنا حفظنا مذهبنا
وتوحد الصف المنيع لامة
فالعرش في دين وديننا دائماً
فانهض الى تاج الملوك نجاة
من جده خبر الانام اقد وعى
أفلا نكون بمعبيده في نشوة
ذكرى من الانجاد راق حاولها
فانظر الى الانوار حين تجانست
فكرى النضال تبلورت حقائقه
والشعر راقت في حماء ملاحم
وتناسقت بأفات شمع مخلص
وتراحم الوحي الرفيع عرائسا
والغوص في الاعماق ليس بجيده
وتواصل التاريخ في أطواره،
(ادريس) حي هاهنا من بيننا
من ماجد عن ماجد يحلو لنا
فالشهم (اسماعيل) من شاه الملا
واذا (بخاسنا) المظفر شأوه
حمل الخلافة والامانة بعده
من ذلك العقد الفريد، بتيمة
ندواته تعطي الجواب بحكمة
اذ عرشنا العلوي كرس جهده
واقام الدنيا صروحاً، فهو في
البيت رب قد حماه وصانه
والغيث فضل الغوث جل عطاؤه
مرحى لاهلنا العظيم ونهجه الـ
تلك اليد البيضاء كوثر عرشنا
تنمية في الحس والمعنى، بها
يا (فاس) يا فردوسنا العالي الذي

فالعيد عبيدك كانه ايناس!
ذكرى لها في قلبنا أقباس
والشدو في وجداننا هماس
وفريدة، يهفو اليها الناس!
كم يقبس البعث والدراس!
من سنة هي عمدة وأساس
ما مسها زيف ولا وسواس
متبصر قلوبنا، لمـاس!
فالسر فيه تطابق وجناس:
نهجا عليه مدى الزمان يقاس
وبعضنا في المكرمات لباس!
وبعيدها بترنم الجـلاس
ألوانها، اذ تزد هي الافواس!
فيها فازهرها هذا الاحساس
باهى بها الديوان والقرطاس
بعواطف يزهر بها الكرناس
منها بفار الدر والالـماس
الا الخبير الماهر الفطاس
يحكيه من صوت الخلود حماس
وجميعنا افتوحه حراس!
عز وبجمال الحياة مـراس
شهدت على عمراته (مكناس)
فوق الظنون فما له مقياس!!!
(حسن) به يتفاخر الا كياس
صارت بها كل الكنوز تقاس!
قد بينت كيف الشموب تـماس
للدين فهو لبعثه نبـراس
هذي الربوع العدل والقسطاس!
دوماً، وخاب الماكر الدساس
تلك الحياة هفا اليها الناس!
مجهرد فهو لنبضنا جساس
في شعبنا الحر الوفي تـباس!
تعتز أفكارنا وغـراس
والعيد عيد العرش في فاس انتشى

والعندليب لقد شدا بك صبوة
والحن فيك جيلة مودونة،
(واقاء فاس) العروبة عبرة
تسقي الزلال من المحبة سائفا
في لجنة القدس البشائر أسفرت
(وبقعة البيضاء) أصبح صفنا
فاذا اليقين تنأفت أنواره،
سنقيم بالقدس الشريف صلاتنا
والله ان رجوعنا لمحقق،
(ولمصر) راقت عودة من بيننا
والعرش الشعب الوفي ضمانه
والقمة التحدث بقاعدة لنا،
والبيعة الكبرى لشعب مخلص،
وولاؤنا العرش سر بقائنا
والراية الحمراء فينا دفرت
فوق الثريا عزها متصاعدة،
صجراؤنا رغم الحوصم توحدت
(نسم المسيرة) نحن نحفظ عهد
ولقد ينام عدونا في غفلة
صان الاله مليكنا، وعمدا
ولنحي فاس على الدوام عزيزة
والعيد عيد العرش في فاس انتشى

والروض يزهر غصنه المياس
في ظله تنعطر إلفاس!
فيها يزول عن الكيان لباس
يا حبذا جربهاها والـكاس!
عن وجهها فالحق ليس بداس
طهرها وزالت تلکم الارجاس
لما نأى وسواسنا الحـناس
وتزول عن حرماننا الادناس
اذ ليس بقبل بالكيان مـساس!
مرحى! فذلك جزؤنا الحساس
ورعاية تنزكو بها الاغراس
فكلاهما اوجدنا مقياس
هي في العقيدة جوهر وأساس!
اذ فيه المجد الانبل قياس
ومع النسيم لروحها استثناس
ولقد تألق نجمها العساس!
ان الدخيل ماله الافلاس
فالعين تعمل زوره والراس
وفؤادنا لا يعتبر به نـعاس!
وكذا الرشيد فانه الثبراس
فالقاب في صدر العروبة (فاس)!
من نكهة يزهر بها الاعراس

في المكتبة المغربية

عهد الوفاء

هذا كتاب يضم بين دفتيه الكلمات والقصائد التي قبلت في تأبين الاستاذ العلامة السيد عبد الله الجراي الذي جرى بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته المأسوية كما كنا اشرنا الى ذلك في وقت، وهي كلمات وقصائد عديدة لمحبي الفقيه ومقدريه من رؤساء المجالس العلمية باعتباره عضواً في المجلس العلمي للرباط وسلا ون كتاب وادباء ينتمون لمختلف الهيئات الثقافية والطبقات الاجتماعية ويأمر عددها الخمسين. وعلى ما تعبر عنه من اوعة وتأثر لفقدان الاستاذ الجراي وهذا ما يوحى به اسم الكتاب فانها تكون عناصر لترجمة حياته وأعماله الادبية والتاريخية بأفلام اساتذة مطلعين وفكرين مبدعين. ويقع الكتاب في أكثر من 200 صفحة من الحجم المتوسط وهو مزين بالعديد من الصور واخراج جيد للغاية.

يا (فاس) يا فردوسنا العالي الذي في عشقه تنافس الاجناس

التربية الإسلامية في رحاب القرآن والسنة

٦ - حسن الخلق وحسن المعاملة

للاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

عبد لتأدية مقالتي عن التربية الإسلامية في رحاب القرآن والسنة لانهما تسع فهاض يرتوي منه الظمآن والراغب في المزيد ولا مناص من الرجوع اليهما كلما ادهم امر او تشعبت السبل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء.

وسيكون اول احاديثنا هو حسن الخلق وحسن المعاملة انطلاقاً من قوله تعالى: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل».

انك اخي تمر بهذه الآية الكريمة واضحك لا تقف لاستكشاف ما حوته من توجيهات وما تضمنته من اسرار اهتدى اليها السلف الصالح وحرص كل الحرص على العمل بها.

هذه الآيات رغم قصرها جنت ما تفرق في غيرها وحدثت اسلوباً للتعامل بما يصالح الاحوال ويحفظ الكرامة ويجني النفع العميم فهي شاملة ومستوعدة وفي شرحها يقول النسفي في تفسيره:

(خذ العفو) اي ما عفاك من اخلاق الناس وافعالهم ولا يتطلب منهم جهداً وما يشق عليهم حتى لا يغفروا كقولهم عليه السلام: «يسروا ولا تعسروا» (وأمر بالعرف) بالمعروف والجميل من الاعمال او كل خصلة يرتضيها العقل ويقبلها الشارع (وأعرض عن الجاهل) ولا تكالي «السفها» بمثل سفهم ولا تنارهم واحلم عليهم قال جعفر الصادق امر الله رسوله بمكارم الاخلاق وليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق اكثر من هذه فالمعاملة والارتباط الانساني بين الخلق يقتضي ان تحرص على ان تكون ذات طينة اجتماعية وليست التي تصل اليها بالسلطة والجفاء فتعامل معك الناس بالنفاق احتراماً لمنصبك ولكن ذلك التي تظنسيها بشعبيتك ودمائتك اخلاقك

فتحوز بها المكانة في الدارين ونحقق انفسك السعادة في الواجبتين وان تكون كذلك الا اذا خلقت باخلاق ارتضاها الله واحبها وأمر بها رسوله الكريم.

فقد روى البيهقي عن عكرمة انه لما نزلت الآية (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل) سأل الرسول عليه السلام جبريل قال: يا هذا؟ قال لا ادري حتى اسأل. ثم رجع فقال (ان ربك يأمر ان تصل من قطعك وتعطي من حركك وتعفو عمن ظلمك).

ولا غرابة ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام مثال الخلق الحسن والصفات المأيلة من النبل والكرامة لان خلقه القرآن كما قالت أمنا عائشة رضي الله عنها ومن ذلك استحق ان تنزل في حقه آية غايه في الروعة والتكريم فيقول الله جات قدرته «وانك اعلى خلق عظيم».

ان اخلاق المسلم صون له من الذيلة واعانة على الفضيلة فمتى حسنت اخلاقه علت مكانته واختاره الله من بين المقربين اليه وحببه اليه وأمر الخلق ان يحبوه فيكون كل ذلك عوناً له على اجتناب النواهي والابتعاد عن المكدرات وسبلة للتعامل بالحسنى.

ولا يخفى عليك ما ينخر عظام المجتمعات الإسلامية بفساد اخلاقها والاسامة الى قربة ابدانها وأمامها كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيه من التوجيه ما يصاح الحال والمآل ومثال من بين الامثال الكثيرة في التربية وحسن الاخلاق ادعوك ان تقرأ معي قول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم

عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلهوا انفسكم ولا تهازلوا بالالقاء بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون».

تدبر معنى هذه الآية ولاحظ ما فيها من اخلاق تحفظ العلاقات بين الاخوة وتوطد المحبة بينهم وما في مخالفتها من المضرات واسباب العداوة.

وتتبع معي بقية التوجيهات النيرة الوضامة (يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ان حب احدهم ان ياكل لحم اخيه ميتاً فكرهوه وانفوا الله ان الله قواب رحيم).

فما من نحن من التربية الإسلامية التي شرعها القرآن ودعا اليها الرسول الكريم في عدة مناسبات فقال عليه السلام «انتم ان تسعوا الناس باموالكم فمعهم وباخلاقكم» وقال عليه السلام لمعاذ بن جبل (عليك بحسن الخلق فان احسنت الناس خافوا احسنهم ديناً).

واذا كان حسن الخلق طبيعة قد تولد مع الانسان فانه كذلك صفة يستسيها متى تدبر معاني القرآن

واهتدى بهدي الرسول الاكرم الذي بين كل الطرق التي تؤدي الى التحلي بالخلق الحسن فالصبر والاحسان الى المحتاج وصلة الرحم ومد العون لذوي القربى وقربة الدين والسور في اصلاح ذات البين وكف لاذي عن الجار والقول الصادق والحرص على الامانة واجتناب الفاظ السوء والصفح عند المقدرة واطعام الجائع وعيادة المريض وغير ذلك من المناقب كلها ما تنهج

نشيط فرع رابطة العلماء باقلايم خريبيكة

تخليدا للذكرى الثالثة والعشرين لتبريع صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه المنعمين.

ورغبة في تنشيط الجو الثقافي والديني بهذه المناسبة الوطنية الخالدة، نظم فرع رابطة علماء المغرب باقليم خريبيكة مجموعة من المحاضرات تتمحور حول ابراز بعض المعالم الحضارية والتجسرات التنموية التي تحققت في ظل بامت النهضة المغربية ورائد المسيرة الحضراء جلالة الملك الحسن الثاني ايداه الله وانصره.

وفيما يلي بيان لهذه المحاضرات التي تستهدف عددا من القطاعات الاجتماعية في كل من خريبيكة ووادي زم وايي الجعد:

الاستاذ ابو عبد الله البوكلي حول ذكرى عيد العرش
الاستاذ وحدي حمادي حول التغيرات الحسية في المجالات الاجتماعية.

الاستاذ الحبيب الناصري حول النهضة النسوية في عهد الحسن الثاني
الاستاذ المنك بوعيد حول مكانة المرأة في الاسلام
الاستاذ خالد محمد حول ذكرى عيد العرش
الاستاذ حسني محمد حول روح التطوع في الاسلام.

مراسلكم: وحدي حمادي

مساواة المرأة للرجل في الاسلام

(تابع صفحة 3)
مما شرعتها وهي شيء كبير جدا تكون مع الآيات المتعلقة بها من القرآن مجلدا ضمها، وبأقل جمعها بعض العلماء وهو الامير محمد صديق حسن خان أمير هوبال بالهند في كتاب خاص سماه حسن الاسوة بما ثبت عن الله ورسوله في النسوة وهو مطبوع في 274 صفحة وتقع فهرسته وحدها في 30 صفحة.

ومن هذا وحده نذكر أي أهمية أولاها الاسلام للمرأة اذا كانت تنظر هذا الجيز المهم من كتاب الله وسنة رسوله، فضلا عما يتعلق من كتب الفقه والتشريع الاسلامي.

ان اسوق ابيانا في ذاية الروعة جمعت مسا جاً في حديث جبريل السابق: مكارم الاخلاق في ثلاثة من كلمات فيه فذلك الفتى اعطاء من يحرمه ووصل من يقطعه والعفو عمن اعتدى صدق الحديث ثم صدق الياس وبفضل معروف بلا قياس وكذا العكافة على الصنيع وصلة الرحم خذ صنيعي حفظ ذمام الجار والصديق رد الامانة على التحقيق كذا قرى الضيف ورأسها أنى هو العيا فاحفظ ما قبشا

محرومة منه ومنوعا عليها في الارث والنصرف في مالها واختيار زوجها ورفع ضرر الزوج عنها ووجوب امساكها بمعروف او تسريحها باحسان. زيادة على ما أوصى بالرفق بها والاحسان اليها حتى كان من اواخر وصايا النبي صلى الله عليه وسلم التوصية بالنساء خيرا كما وصى بهن في خطبة الوداع المشهورة. وقال (خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي). وقال (ما أكرمهن الا كريم ولا أهانهن الا لئيم)، الى غير ذلك من الاحاديث التي تحض على تكريم المرأة والرفق بها وحسن

تفتح أمامك ابواب الواج الى قلوب الناس فتتربع على عرش المحبة الصادقة التي تمنع من أخلاقك ولا تكتسبها بسلطنتك او وظيفتك، ومن هنا نكون ممن قال فيهم عليه الصلاة والسلام: «خيركم احاسنكم اخلاقا» والى هذا يشير الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان حسن الخلق ابديب الخطيئة لما تذهب الشمس الجائده ولا اختتم مقالي من غير

اكاديمية المملكة المغربية في دورتها الاولى لسنة ١٩٨٤

رضي الله عنها قال: أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خصال اذا بليتيم بهم والمود بالله ان تدركوهن، لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن قد مضت في اسلافهم الذين قضاوا ولم يتقوا المكال والميزان الا أخذوا بالنين وشدة المؤنة وجور السطان عليهم ولم يمنوا زكاة أموالهم الا مُنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله ورسوله الا ساط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله وتخبروا فيما أنزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم واختم هذه المجالة بقوله تعالى: فسذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد.

نحو تصحيح المسار (تابع صفحة 1)

ومبدأه ينبغي ان تسير على نفس الدرب وان تبادر الى تصحيح المسار قيادة وريادة لكثير من الدول والشعوب التي استفادت من تجاربنا وسارت على نهجنا وما زالت، ونحمد الله أن هذا التيار التصحيحي أخذ طريقه في كثير من الدول الاسلامية كالسودان والبسكستان وغيرهما ولقبلى على ذلك غير هيايين ولا مترشحين لان الاسلام قدرنا وسندنا وهو وحده الكفيل بانقاذ الانسانية من مآلاتها ومآلاتها وجاهليتها، شأنه معها منذ أربعة عشر قرنا وان ذلك آت لا محالة والله غالب على أمره وعليه قصد السبيل وهو حسينا ونعم الوكيل.

(تابع صفحة 3)

مدينة منها بل تصرف فيها على فقرائها الا اذا كانت الحاجة في غيرها أشد فسانه يجوز نقلها بفعل ذلك الامام وتكون هذه العجائب مسؤولة عن أعمالها أمام القانون والحكومة وتوضع هذه الاموال في صندوق تنفق هذه الاجابة على انشائه يسمى صندوق الزكاة وبهذا يكون قد حققنا غرضين شريفيين الاول التحقق من ان كل غني دفع زكاة ماله الواجبة عليه كاملة غير منقوصة والثاني التأكد من وصول الزكاة الى مستحقها من الاستانف الثمانية المذكورة في كتاب الله العزيز.

رحمك الله يا عمر لقد سبق العالم المتحضر الى ما يعملون وكنت تجعل على ظهرك القوت لتذهب به الى من تستطيع الذهاب اليه من الفقراء، أما ما زعمه البعض من المتحذقة بان الضرائب تنفسي عن الزكاة فمفروض لسببين اولاً ان الزكاة فرضها الله حقاً للفقير والمساكين وباقي الاستانف يتصرفون فيها كيف شاءوا في حين ان الضرائب حق العمران والمراق العامة والامن والزكاة فرض الاهمي فحسي من الدين ومن خلال الدين يتبين شعاع الحق على انه قد سبق ان اتمتع قوم من ادائها وقالوا ان الزكاة انتهت بموت الرسول فنصدي لم خليفة الرسول عليه السلام سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وارغمهم على اعطائها.

ثانياً ان الزكاة تفرض على رأس المال والضرائب تفرض على الدخل والابرار والحكومات ان تفرض من الضرائب ما تراه مصلحة فهناك فرق وفي عبيد مانع الزكاة بروي عن ابن عمر

زوال يوم الاحد 4 مارس ألقى مدير الجلسات السيد ادريس خليل معلمة لخص فيها مختلف العروض المقدمة خلال هذه الدورة في اطار الموضوع المدروس وأبرز السيد ادريس خليل ان هذه الدورة كانت غنية سواء على المستوى العلمي او الفكري لان الموضوع المختار يكتسي صبغة خاصة وقال ان مستوى العروض المقدمة وحرارة المناقشة يؤكدان اهمية الموضوع المقترح من طرف مؤسس الاكاديمية وراعيها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني. وأوضح السيد خليل ان غزو الفضاء يتضمن جوانب ايجابية وسلبية وان على المفكر ان يلعب دوره القاضي بتبني المخاطر المحدقة بغزو الفضاء.

احمد مختار امبو عن أملة في ان يصبح الفضاء وسيلة لتحقيق الرخاء والفضيلة للانسان وان لا يكون عامل نخوف للبشرية وخطراً على أمنها وأكد ضرورة التوزيع العادل وتمكين الدول من التوفر على وسائل لغزو الفضاء ومن جهة اخرى اعلن الاستاذ عبد اللطيف بربوش أمين السر الدائم للأكاديمية ان المنظمات الدولية المهتمة فوصلت بجميع المنشورات الصادرة عن الاكاديمية والمتعلقة بالدورات السابقة. كما اعلن ان صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أعطى موافقته بانضمام اكاديمية المملكة المغربية الى الاتحاد الدولي للأكاديميات. وخلال الجلسات الختامية

(تابع صفحة 4)

احدث تغييرات حتى على نمط حياة الانسان لان الحواجز التي كانت قائمة بين الشعوب بدأت تنهار تدريجياً لتترك المجال امام نسق فكري عالمي موحد. ومن جهة اخرى تعرض السيد احمد مختار امبو في عرضه لرغبة الدول التي تملك وسائل لغزو الفضاء استعمال هذا المكان للقوة وتعزيز قدراتها الحربية وأبرز ان الصواريخ التي وضعت اقاماراً صناعية على مدارات فضائية يمكنها ان تضع على نفس المدارات رؤوساً نووية متجهة نحو الارض ومراكز مراقبة الحشود العسكرية.

وتطرق الى الهوة الموجودة بين مختلف شعوب العالم وقال ان هذه الهوة ستزداد عمقا لان المعاداة غير متوازنة في غزو الفضاء بين سائر الدول وتساءل عن الدور المأوط بالدول التي لا تملك طرق الوصول الى الفضاء لجعل هذا المجال حقلاً لخدمة السلام والتقدم والازدهار.

وتحدث المدير العام للونيسكو عن معاهدة 27 يناير 1967 التي نظمت عمليات التفتيش واستعمال الفضاء خارج الملاح وأكد ضرورة الاسلمة من روح المواثيق الدولية لحماية الفضاء وجعله خاضعاً لمصلحة البشرية.

وقال ان هذه المواثيق تشكل اللوايا الاولى في وضع العبادي الاخلاقية رغم عدم صراحتها بخصوص تسليم الفضاء لانها تمنع ذلك فوق القمر وعلى الكواكب السماوية الاخرى لكنها لا تمنع الاقمار الصناعية الموجودة في المدارات الفضائية وبمحلها اسلحة نووية من شأنها احدث دمار جماعي.

وفي الختام اعرب السيد

اخبار الى (الاخبار) القاهرة رية (تابع صفحة 8)

العلمة وتركوا الاعجاب لديهم ولم يفسروا او يصرحوا أن اللغة الانجليزية لغة أساسية لابناء مصر بل كانوا يرددون مع اخوانهم المصريين والعرب قصيدة لاخيه حافظ ابراهيم عن اللغة العربية منها هذا البيت. أنا البحر في أحشائه الدر كامن

هل سألوا النواص عن صدقاتي

عندما هجمت الصهيونية على مصر 4 يونيو ١٩٦٧ لم يتأخر المغرب بأكمله حيث قامت صحافته بالشهير بالهجوم الوحشي وكتب كتابه يتددون بالقد والافتصاب وذهب الجيش المغربي للمجبهة المصرية والجبهة السورية وقتل مع اخوانه المصريين والسوريين وما فتى المغرب ينهج نهج (المؤمن المؤمن كالبنيان المرصوص) بالحمة والدفاع ولم يقل أبشاًء انهم لا يريدون الخوض في التاريخ السياسي.

فيها والامة التي يشي اليها، ثم باقي مناطق ومجتمعات العالم فكيف تنهز بدلا من ان تفوس في تاريخ المغرب، وتأخذ القلم لتدافع عن مدينتين اسلاميتين تيشان تحت الهممنة، لتساهم بدورك في نوعية الآخرين وتكون مشاركتك الصحافية في مؤتمر القمة الاسلامي ذات نفع عظيم: قل اخبار المؤتمر، ثم التعريف بالمدينتين على صفحات جريدته (الاخبار).

أما اذا كنت تخاف من الدولة الاستعمارية في ان تسجل اسمك في القائمة السوداء، فهذا أمر ثاني، والتاريخ لا يرحم، والله في خلقه مؤون.

انه التاريخ

كتب مؤرخو مصر عن العلماء والزعماء القاريبة الذين حلوا بمصر والتقوا بملائها وزعمائها وتحدثوا معهم وكتبوا باللغة العربية في العديد من الفنون

المؤتمر التاسع لرابطة العلماء يوم السبت والاحد 31 مارس وفاتح ابريل بمدينة الرشيدية

من التاريخ واليه

اخبار الى (الاخبار) القاهرية

بقلم الاستاذ

مصطفى عبد السلام العمامه

منذ اتصال الشرق العربي بالقارة الافريقية بواسطة فتح عمرو بن العاص مصر، وربما قبله اذا اعتبرنا قصة رحلة أهل رجراجة بناحية الصويرة الى الجزيرة العربية الاسلام، والمغرب يعرف مصر أم نيا، معرفة تامة وأقام معها علاقات على مختلف المستويات هكذا ظلت المسيرة، روحها اللغة العربية، وحتى في الفترات الاستعمارية كلف الانتماء والتعدي، والتصدي، والتماون والتبادل، رغم ما زرعه الاستعمار من فخاخ الايقاع بينهما خاصة، وبين الامة العربية عامة، فكانت الصحف والمجلات والكتب التي تطبع بمصر، باللغة العربية، تقرأ من طرف لغارية قراءة المتعوف رغم الارهاب والقمع الاستعماري ولا يقع حدث بمصر الا وكانت ردود فعل اللغارية سريعة، واذا تحدثت مع الرجل المغربي العادي عن مصر وأحداثها، أمطرك بمعلومات عنها، كأنه يعيش بمصر هكذا وما زال نفس الخط والهدف المحبوب، ولكن اندي يسجل بعض الكتاب والصحافيين المصريين أو الشرقيين انهم عندما يتحدثون أو يكتبون عن المغرب ترى في كتاباتهم أو متعجبهم من قضايا عادية، ما يفقد الصواب أو تسيطر عليك امواج من الاستغرابات والتعجبات، خاصة ونحن نميش القرن الذي أصبح فيه الحبر أقرب من جل الوريد ففي الصفحة الاخيرة من جريدة الاخبار عدد ٩٨٧٩ بتاريخ جمادى الاولى ١٤٠٤ هـ موافق ٨ فبراير ١٩٨٤، في ركن «وميات الاخبار» لقاء مع ذكريات السنين «جلال دويدار» جاء على لسان الاستاذ أن الاستاذ سامية اسعد استاذة اللغة الفرنسية بأداب القاهرة، قالت «... وساءتني الدكتور سامية عن افني الفرنسية التي كانت تدرسها لنا وابنتيت وانا اقول لها: اني فقدتها بسبب عدم توافر فرص استخدامها في إطار عملي. وعادت لتخططيني بصفة الاستاذية لو سمعتم كلامي انت بزملاؤك عن ضرورة الاهتمام بدراسة اللغة الفرنسية لاستفدت من استخدامها

وسهلت لك أمور كثيرة في المغرب التي تعتبر لغة اساسية لابنائهم... وبكل تأكيد ان الاستاذة شعرت بالحجل عندما نزلت الى المدينة القديمة وحتى الجديدة بالبيضاء الحمراء تذكارات او عند جلوسها في إحدى مقاهيها. حيث كانت تأتينا الاجوبة من عند البساعة او النادل، باللغة العربية الدارجة، وقد أقول بالمعربة الفصحى، وفي أحضان اخرى عندما يظهر لبعض بانها عربية مصرية «بخطابونها باللغة العامية المصرية» لانه ما كانت في يوم من الايام اللغة الفرنسية او غيرها من اللغات الاجنبية، هي اللغة الاساسية لابناء المغرب، ولن تكون ابدا، بل اللغة الاساسية هي العربية وستظل.

أما اذا كان البعض ونقول اغلب اللغارية يتحدثون بعدة لغات فذلك ناتج عن قرب المغرب الى اوربا وتطلعه الى معرفة الثقافة الاوربية، أما الاستفتاءات فلا تمتد، وتعتني الاستاذة بزيارة اخرى، لتزيد من الاطلاع على ما يقول، واذا كان حكاها قد جاء نتيجة استدعائها لتقوم بالترجمة فذلك لان بعض الرؤساء الافارقة المسلمين الذين حضروا مؤتمر القمة الاسلامي لا يعرفون سوى اللغة الفرنسية. وفي الصفحة الاخيرة من جريدة (الاخبار) عدد ٩٨٧٤ بتاريخ ٣٠ ربيع الاخير ١٤٠٤ موافق ٢ فبراير ١٩٨٤ في ركن «تأملات في التاريخ من فوق ارض المغرب» جاء على لسان الكاتب «... حقا، لقد انتهى الشعب المغربي بكفاحه البطولي وقيادة الملك الراحل محمد الخامس والد الملك الحسن الثاني الاحقالات الفرنسية في الخمسينات... كما خرجت اسبانيا من الصحراء المغربية في بداية الثمانينات مخلفة وراءها نزاعات وخلافات بين الاخوة من ابناء المغرب. ولكن أدهشني حقا ما عرفته من ان اسبانيا ما زالت تحتل جزءا من الارض المغربية ومنطقة سبتة وقد ذكر لي احد الاصدقاء الذين يقيمون في المغرب ان هذه المنطقة

تعتبر ارضا اسبانية تخضع الى القوانين الاسبانية، وان زيارتها تستدعي الحصول على تأشيرة الدخول من سفارة اسبانيا بالرباط. انني لست خبيرا في التاريخ ولم يكن هدفي ان يكون لمقالي أي سمة سياسية، ولكنني لم أستطع وانا في فترة تأملاتي وسط احداث وذكريات الماضي تجسبر الخوض في بعض المظاهر ذات الصلة بالسياسة التاريخية... كان يودنا ان نمر مر الكرام على هذه الحادثة التي تضمنت الاعجاب بطبيعة المغرب وسكانه، ورجوع الكاتب بذاكرته الى الورا. عند زيارته للفردوس الضائع الادلس والاسف على فقدانه، ولكن تعيننا الدعشة من انه لا يعرف اجزاء من الوطن المغربي مستعمرة حتى الآن وليس مدينة سبتة فقط بل مليلية والجزر الجعفرية كذلك، وبدون جدال ففي السنوات الاخيرة وقبلها طلب المغرب برجوعها، ونقلت الوكالات المغربية والدولية الخبر، بل نقول قامت شجرة من طرف الاعلام الاسباني بدعوى ان سبتة ومليلية اسبانيتان وكذا الجزر، علاوة على ما سبق، فان صاحب الحادثة جاء الى المغرب لينقل اخبار مؤتمر القمة الاسلامي، الذي هو سياسي في واقعه، وعقد في بلد مسلم، فكيف يفسر انه لا يعرف مدنا مغربية تحت الميمنة؟ انه يقول «... ولكن رغم شقي الوقت جريا وراء احداث مؤتمر القمة الاسلامي فقد وجدت نفسي أعيش لحظات من التأمل في الحال الذي وصل اليه المسلمون...»

ولكن نقول ونسأل: اذا وصلت الى التفكير في حالة المسلمين، فلماذا جعلت من نفسك ذلك الكاتب الذي يكتبني «بالخولة» او «هذا ما جرى» عندما تقول «... انني لست خبيرا في التاريخ، ولم يكن هدفي ان يكون لمقالي أي سمة سياسية...» ما هذا يا استاذ؟

ننقد جازمين ان الصحافي مهما كان، عليه ان يكون ملما بالتاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمنطقة التي يعيش (البقية في صفحة 7)

في المحيط الاسلامي

رابطة العالم الاسلامي تسوزع 10 ملايين نسخة من القرآن الكريم

قامت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي خلال العشرين سنة الماضية بتوزيع ما يزيد على عشرة ملايين نسخة من القرآن الكريم على العديد من الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم حيث استفاد من هذا التوزيع ملايين المسلمين الذين كانوا يتلقون كتاب الله الكريم بارتياح بالغ وسرور عظيم.

الدين الاسلامي مادة إجبارية ببندجلاديش

قررت حكومة بنجلاديش أن يكون تدريس الدين الاسلامي اجباريا لجميع طلاب المدارس ابتداء من العام الدراسي الجديد.

عودة اللغة العربية الى تركيا

قررت حكومة تركيا عودة اللغة العربية الى المعاهد والجامعات التركية. ومعالم أنه منذ سنوات اسقاط الخلافة الاسلامية وعزل الخليفة فرس على تركيا حجاب بينها وبين الاسلام واللغة العربية ولذلك يأتي قرار عودة اللغة العربية حدثا هاما في حياة الاتراك في العصر الحديث.

قتلى وجرحى صهاينة في عمليات للمقاومة العبرية المشتركة

تواصلت في الجنوب اللبناني هجمات ابطال جبهة المقاومة العربية المشتركة ضد قوات الاحتلال الصهيونية.

فقد هاجمت إحدى مجموعات الجبهة يوم 13 مارس الجاري دورية عسكرية صهيونية على الطريق العام بالقرب من بلدة جوبا مستخدمة بذلك القذائف الصاروخية واصابت إحدى البيات الدورية ونقلت وجرحت جميع من فيها.

كما هاجمت مجموعة ثانية دورية اخرى على طريق حاصبيا واستخدمت في ذلك نيران الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية فاصابت الدورية اصابت مباشرة.

معركة ترشيح عرفات لرئاسة جامعة جلاسجو

في استطلاع غير رسمي اجري بين طلاب جامعة جلاسجو جاء ياسر عرفات في المرتبة الثالثة، بين المرشحين للرئاسة الفخرية للجامعة. وهو المنصب الذي سيجري الانتخاب عليه في الاسبوع القادم بين طلاب الجامعة وقد رشح ياسر عرفات ليشيخ الرئيس الفخري الجديد بواسطة جماعة من الطلاب متعاطفة مع الفلسطينيين.

وابدى عرفات ترحيبه بتولي المنصب وفي هذه الحالة فانه سيضطر في حفل التنصيب لحلق القل وال«الكوفية» وزي القنار ليرتدى الزوب الجامعي. وغطاء الرأس الخاص به ورغم ان المنصب شرفي تماما، الا انه لا يغلو من دلالة سياسية بالنسبة لعرفات

وتقول الجماعة التي رشحت عرفات وتقوم بالدعاية له داخل الجامعة. انهم يريدون بذلك الحملة اثار الاهتمام بنضال الشعب الفلسطيني وبطبيعة الحال فقد اثار ترشيح عرفات غضب وسخط الجماعات اليهودية في الجامعة وشذوا حملة مضادة له مطالبين بعدم انتخابه. ومن جهة اخرى يواحه عرفات منافسة حامية من المرشحين الاخرين.